تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

الوحي: تعريفه وصوره (المنير في التربية الإسلامية)

الوضعية المشكلة

بينما أحمد وعلي ويوسف يراجعون سورة النجم، استوقفتهم كلمة "الوحي" في قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى ۝ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾، فقال أحمد: الوحي هو نزول جبريل عليه السلام للنبي ﷺ وتعليمه القرآن. في حين أجاب علي: أن الوحي إنما هو مجموع الأحلام التي كان يحلم بها النبي ﷺ وهو نائم. بينما اعتبر يوسف: أن الوحي نوع من الهلوسة والجنون.

تحديد الإشكالية

- ما هو الإشكال المطروح في الوضعية؟

تحديد المواقف

- ما رأيكم في كلام أحمد؟
- وهل تتفقون مع علي في الرأي؟
- وهل كان يوسف مصيبا في وجهة نظره؟

النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ۝ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝ إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى ۝ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾.

[سورة النجم، الآيات: 1 – 5]

توثيق النصوص والتعريف بها

التعريف بسورة النجم

سورة النجم: مكية، وعدد آياتها 62 آية، ترتيبها 53 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الإخلاص"، يدور محور السورة حول موضوع الرسالة في إطارها العام، وموضوع الإيمان بالبعث والنشور وصدق الرسول ﷺ والتوحيد وقدرة الله.

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- والنجم إذا هوى: قسم بالنجم إذا سقط.
- ما ضل: ما حاد عن الحق.
- صاحبكم: محمد رسول الله ﷺ.
- ما غوى: ما ترك طريق الحق وزاغ عنه.
- شديد القوى: جبريل عليه السلام.

مضامين النصوص الأساسية

- تأكيد الله تعالى أن القرآن إنما هو وحي من الله تعالى أنزل على محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام.

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

الوحي ودلالته في الاستعمال القرآني

تعريف الوحي

الوحي: لغة: هو الإعلام السريع الخفي، كما يطلق على الإشارة والإلهام والرسالة والكلام الخفي الموجه إلى الغير. واصطلاحا: هو إعلام الله أنبياءه بما يريد أن يبلغه إليهم من شرع أو كتاب بواسطة أو بدون واسطة.

دلالات الوحي في الاستعمال القرآني

- الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء: كإيحاء زكرياء إلى قومه، قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ على قَوْمِهِ مِنَ المحراب فأوحى إِلَيْهِمْ أن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾. سورة مريم، الآية: 11.
- الإلهام الفطري للإنسان: كالوحي لأم موسى، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾. سورة القصص، الآية: 7.
- الإلهام الغريزي للحيوان: كالوحي إلى النحل، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾. سورة النحل، الآية: 68.
- ما يلقيه الله تعالى إلى ملائكته من أمر ليفعلوه: قال تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾. سورة الأنفال، الآية: 12.
- وسوسة الشيطان وتزيين الشر في نفوس أولياءه: قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾. سورة الأنعام، الآية: 121.
- إخبار وإعلام الله تعالى من اختار من أنبياءه ورسل بالهداية والعلم بواسطة ملك أو بغير واسطة: قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ﴾. سورة النساء، الآية: 163.

أنواع الوحي وصوره

أنواع الوحي وطرقه

- الوحي المجرد: وهو أن يقذف الله عز وجل في قلب الموحى إليه ما أراد سبحانه، بحيث يوقن الموحى إليه أنه من عند الله، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا﴾. سورة الشورى، الآية: 51.
- التكليم من وراء حجاب: أن يسمع الكلام دون رؤية الذات،كتكليم الله لموسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾. سورة النساء، الآية: 164.
- الوحي الجلي: وهو الوحي بواسطة جبريل عليه السلام، وهذا النوع من أشهر أنواع الوحي وأكثرها، قال تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء﴾. سورة الشورى، الآية: 51.

وهذه الأنواع الثلاث من الوحي مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾. سورة الشورى، الآية: 48.

صور نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

- الرؤيا الصادقة: وهي أولى بدايات الوحي إلى رسول الله ﷺ.
- النفث في الروع: وهو ما يقذف به الله تعالى في قلب رسوله ﷺ مما أراد أن يعلمه به.
- مجيء جبريل عليه السلام في صورته الحقيقية.
- مجيء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فيشعر به مثل صلصلة الجرس.
- مجيء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ في صورة رجل يراه الصحابة.

الاستنتاج

جوب الاعتصام والتمسك بالوحي المتمثل في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، لقوله عليه السلام: «تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ».